

الدرس 82 | شرح كتاب السنة لحرب الكرمانى | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا الحاضرين قال الامام حرب الكرمان رحمه الله تعالى في مسائله. قال حدثنا - [00:00:00](#)
باب في كلام الله قال رحمه الله تعالى في باب في قال رحمه الله تعالى حدثنا سعيد منصور قال حداد تنام غيره ثم قال حدثنا مغيرة ابن عبد الرحمن وعبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب نقاء - [00:00:20](#)

الله يحب الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه. قال حدثنا سعيد بنصور قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي زناد ومغيرة ابن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن عرجان - [00:00:40](#)
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملا لا يضي لا لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفقا منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض. ما في يميني وعرشه على الماء ويده الاخرى الميزان. يخفض - [00:00:50](#)
ويرفع قال حدثنا سعيد قال حدثنا منيرة بن عبد الرحمن ابي الزناد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في وهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت غضبي. قال حدثنا عيسى ابن محمد قال حدثنا محاضر ابن المورع. قال عن الاعمش عن - [00:01:10](#)

ابن مرة عن ابي نصر عن ابي ذر. قال قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيف كتف السمع مسيرة خمس مئة عام وبين الارض العليا والسماوات الدنيا خمس مئة عام وكتفوها - [00:01:30](#)
خمس مئة عام وكتف الثانية مثل ذلك. وما بين كل ارضين مثل ذلك. وكتف السماء مسيرة خمسمائة عام وبين السماء الدنيا والثانية خمس مئة عام وكتف السماء مسيرة خمس مئة عام ثم كل سماء مثل ذلك حتى تبلغ السماء السابعة حتى - [00:01:46](#)
حتى تبلغ السابعة ثم ما بين السماء السابعة والعرش مسيرة ما بين ذلك كله. قال رحمه الله تعالى باب في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى الا هو رابعون - [00:02:06](#)

قال احد قال قال سألت قال رحمه الله سألت اسماعيل ابن ابراهيم قلت قول الله تبارك وتعالى ما يكون سألت يوسف سألت اسحاق ابن ابراهيم قلت قول الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورايع ولا خمسة الا وسادسهم كيف تقول فيه؟ قال - [00:02:19](#)
ما كنت هو اقرب اليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه. قلت لاسحاق على العرش بحد. قال نعم بحد وذكر عن ابن وذكور عن ابن مبارك قال هو على عرشه بائن من خلقه بحد. قال حدثنا سعيد بن سعيد بن نوح قال حدثنا ابي قلق. قال حدثنا - [00:02:38](#)
ابي نوح ابن الماء المضروب قال حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم في قول الله تبارك وفي قول الله على ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورايعهم ولا خمسة الا وسادسهم. قال وتبارك وتعالى على العرش وعلمه معهم. قال حدثنا ابو بكر محمد ابن يزيد - [00:02:58](#)

محمد ابن يزيد قال حدثنا قال اخبرنا علي بن الحسن قال قلت لابن المبارك يا ابا عبد الرحمن كيف نعرف ربنا؟ قال هو على فوق سبع سماوات وعلمه امره في كل موضع قال قلت بحد قال بحد ولا نقول كما تقول الجهمي انه ها هنا - [00:03:18](#)

ها هنا في الارض قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا عدوان النافع قال قال مالك الله تبارك الا في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. قال حدثنا ابو بكر محمد ابن يزيد قال حسيد عبيد الله. قال سمعت عبيد -

00:03:38

قال سمعت عبيد الله بن موسى قال سئل سفيان عن قوله وهو معكم اينما كنتم. قال علمه. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ذكر حرب الكرمان في كتاب السنة في باب كلام الله عز وجل ذكر شيئا من - 00:03:58

ثلاثة احاديث الصفات فذكر قال سيد منصور ابن مغيرة ابن عبد الرحمن وقفنا عند يحيى بن عثمان اي نعم قال ذكر قال حدثني يحيى ابن عثمان قال حدثنا محمد ابن كثير - 00:04:21

ان اوزع حساب بن عطية قال ثمانية مقتهم الله. في اثبات صفة المقت لله عز وجل والمقت وشدة الكراهية والغضب وقذرتهم نفسه وفي اثبات صفة النفس لله عز وجل ميزة من خلقه - 00:04:36

وصفة المقت جاءت في كتاب الله عز وجل جاءت في كتاب ربنا سبحانه وتعالى. واما صفة النفس فجاءت ايضا في كتاب الله عز وجل ولذلك اتفق اهل السنة على اثبات نسبة المقت هو شدة الغضب - 00:04:56

واتفقوا ايضا على اثبات نسبة النفس الا ان خلافهم هل النفسية ذات؟ او هي صفة قائمة بالذات هذا احد صور الخلاف بين اهل السنة في هذه المسألة. الصحيح ان النفس صفة من صفات الله عز وجل - 00:05:16

قال وميزهم من خلقه اي جعلهم مميزون بخصيتهم فذكر اولا قال السقارون فاستغفروهم اللعانون الكفار والصقار واللعان السقارون وهم القتالون والمستكبرون. السقارون ذكروا انهم القتالون والمستكبرون والمتجبرون والطفاة يدخلون في هذا المعنى - 00:05:38

قال ايضا والذين اذا دعوا الى الله وامره كانوا بطئا. اي بطيء. اذا امر بطاعة الله. بتقوى الله عز وجل واذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا صراعا نسأل الله العافية - 00:06:08

والذين يستحقون بايمانهم ما لم يحققه الله لهم. بمعنى يحلفون كذبا ويأخذون اموال الناس بايمانهم وممن لا يكلمه الله ولا يزكيه رجل حلف على يمينه حلف على سلعة انه اخذها بكذا ولم يأخذها بذلك - 00:06:31

ومن حلف على يمين صبر فاجرة لقي الله عليه غضبان لقي الله عنه معرض قال والذين يكتزون البغظة لآخوانهم في صدورهم. فاذا لقوهم تخلقوا لهم. وهو وهو الذي يبطل البغض والعداء - 00:06:51

والكراهية للمؤمن ليس الا يبغضه ليس لما يوجب بغضه وانما تبغضهم مثلا قد يبغضه لدينه قد يبغضه للتمسك بالسنة قال والذين يكتزون اي يخفون ويبطنون البغض لآخوانهم فاذا لقوهم تخلقوا لهم. وهذا كما ذكرت ليس بحديث مرفوع - 00:07:11

وانما قول حسان بن عطية وليس هذا بحجة بميقات الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال كنا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا يقول ابو الدرداء اننا نكشر في وجوه اقوام وان القلوب لتلعنهم - 00:07:35

لكن هذا من باب من باب دفع شره اذا كان فاسدا ومبطلا وفاجرا ولا يدفع الشر الا بالتلطف معه فليس بذلك بأس فلا يدخل بهذا المعنى. بل النبي صلى الله عليه عائشة في البخاري - 00:07:52

انه قال انذنوا له بنس اخو العشيرة. فلما دخل بشره. قالت عائشة يا رسول الله. قلت بما قلت فلما قال ان من شر الناس من الناس اتقاء فحشه فهذا الحديث يدل على ان الانسان اذا ابغض انسان لفساد وفجور فاذا رآه بش في وجهه تأليف - 00:08:06

قلبه او دفعا لشره فلا بأس بذلك. ولكن يا شيخ الأكل من وحذر من هذا الصنف من الناس الاكمل. اذا كان ليس هناك مفسدة تترتب على اظهار العداوة له ولقيه بوجوه مكفهرة فهو الافضل - 00:08:26

فمن باب ان يظهر انك مبعوض وانك عدو ولا تقلق الا اذا كان هناك مصلحة. راجعة للمفسدة التي تترتب على اظهار العداوة. قال والذين قال والمشاؤون بالنميمة والمفرقون بين الاحبة لا شك ان النمام واقع في كبيرة - 00:08:45

من كبائر الذنوب ولا يدخل الجنة قتات ولا نمام والباغون دحظة البريد يعني ييغون ويريدون زلة البريء الذي ليس بمتهم تتبعون اخطائه ويتبعون زلاته حتى حتى يقعون فيه والباغون دحظة لذكر يفعل بعض الناس تجد بعض الناس يتتبع يفرح اذا زل اخوه واذا

اخطأ اخوه يفرح بذلك وهذي لا شك انها علامة - 00:09:04

من علامات مرض قلبي ذلك الشخص الذي يعيننا هنا قوله مقتهم الله. مقتهم الله في اثبات المقت وفي اثبات صفة النفس لله عز وجل
ثم روي من طريق ابو ابراهيم - 00:09:34

عن قتادة عن انس قال قال وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبدي من احكم كي لا يسقط على بعيره قد اظله بارض ثلاث في الحديث
الصحيحين وفيه ان الله يفرح وفيه صفة - 00:09:49

الفرح لله عز وجل صلة الفرحة وهي ثابتة لربنا سبحانه وتعالى الله يفرح بفرح بتوبة عباده يفرح بانابتهم سبحانه وتعالى وفرح يليق
بجلاله ثم ذكر حديث ابي من احب لقاء الله احب الله لقاءه. في اثبات - 00:10:04

باثبات صفة الحب لله عز وجل وان الله يحب وفي ايضا اثبات صفة الرؤية لان كل لقاء في كتاب الله فهو يدل عليه شيء يدل على
الرؤية. كل اية فيها اثبات اللقاء - 00:10:24

فمن باب اولى تدل على اثبات صفة الرؤية لانه لا لقاء الا لا لقاء الا برؤية ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. وهذا يكون عند النزاع هذي
المحبة وهذي الكراهية تكون عند النزاع. والا كما قالت عائشة يا رسول الله كلنا - 00:10:38

يكره الموت وانما هذه المحبة حال نزع الروح فالمول اذا رأى ما اعد الله له من النعيم فرح بلقاء الله والفاجئ اذا رأى ما اعد الله له
من العذاب كره لقاء الله. ثم ذكر ابو هريرة والحيث في الصحيحين ايضا يمين الله ملأى. يمين - 00:10:58

الله ملأ من كل خير بل خزائن لا تنفذ ولا تنتهي. يمين الله ملأى لا ينقصها ثلاثة طاح سحاء اي كثيرة الخير كثيرة الخير
سحاء الليل والنهار اي معطاة - 00:11:17

خيرها لا ينفد ولا ينقطع ثم قال ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يغب ما في يمينه اي لم ينقص ما في يمينه فانه
لم يرى قال - 00:11:35

فانه لم يغض مثلا لم ينقص من يمينه شيء ابداء. وعرضه على الماء وببده الاخرى الميزان يخفض ويرفع رواه البخاري ومسلم ايضا
وفيه اثبات صفة هذه يد لله عز وجل - 00:11:50

واثبات صفة اليمين واليد الاخرى ايضا يمين هما باليمن والبركة سواء وان كان هناك من يطلق على الاخرى لفظ الشمال والصحيح
انه يطلق عليه اليد الاخرى ولا يطلق عليه لفظ - 00:12:03

الشباب ورواية الشمال التي عند مسلم معلولة والمحفوظ كما في الصحيحين قالوا ببده الاخرى وقال كلتا يدي ربي يمين فكلتا يدي
ربنا يمين سبحانه وتعالى له يدان كلتاها يمين في اليمن والبركة والقوة - 00:12:18

ايضا روى حديث عيسى ابن محمد ابن المورع عن الاعمش عن عمرو المرة عن ابي نصر عن ابي ذر قال قال وسلم كثف السماء
مسيرة خمس مئة عام. وبين الارض العليا والسماء الدنيا خمس مئة عام. وكثف خمس مئة عام - 00:12:38

الثانية مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك. وكسب السماء مسيرة وما بين السماء الدنيا والثاني والخمسمئة عام وكثف السماء
مسيرات الى ان عد هذه السماوات كلها فكثف السماء وكثفها خفية عام وما بين السماء والسماء خمس مئة عام - 00:12:59

وكثف قال ايضا قال هنا كفوا اه ذكر بين السماء والارض كله يعني السماء ما بين السماء والسماء كم؟ الف سنة ليش؟ الكود خلفية
والبعد خمس مئة فاصبحت الف سنة - 00:13:16

ثم قال وكثوا آثم كل ثم كل سنة حتى تبلغ السماء السابعة ثم بين السماء السابعة والعرش مسيرة ما بين ذلك كله. والحديث اسناده
ضعيف فابو نصر الكويذان لم يسمع من ابي ذر رضي الله تعالى عنه. ويشهد له حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:13:33

وحديث العباس وفيه ضعف واصح ما في الباب موقوفا قول ابن عباس انه ذكر بين السما والسماء خمس مئة عام فالشاهد هذا
الحديث قوله فيه اثبات العلو لله عز وجل وان الله فوق - 00:13:55

مخلوقاته سبحانه وتعالى قال بعد ذلك باب قوله باب قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رافعهم قال سألت اسحاق ابن
ابراهيم والحنظلي قلت قول الله تبارك وتعالى ما لكم النجوى الاية؟ كيف تقول فيه؟ قال حيثما كنت - 00:14:16

واقرب اليك من حبل الوريد. اينما كنت في الارض السفلى او في السماء العليا الله اقرب اليك من كل شيء وهو مع قربته هو مباين من خلقه بمعنى ان الله عز وجل فوق عرشه وليس حالا في شيء من مخلوقاته - [00:14:36](#)

وليس فيه شيء من مخلوقاته ولا يلزم من قربته ومعيته انه مازج مخالط بل هو مع قربي ومعيته وفوق عرشه بائنا من خلقه قلت لاسحاق على العرش بحج الحد الذي اراده اسحاق - [00:14:56](#)

بمعنى المباينة وليس المنتهى ليس المعنى المباينة فالله باين لخلقه فليس في فليس فيه شيء من خلقه وليس وفيه شيء من مخلوقاته واما هل لصفاتي منتهى نقول اما لعلمنا فليس له منتهى - [00:15:18](#)

واما ما يتعلق بعلم الله عز وجل فهو اعلم بنفسه واعلم بما يليق به من صفاته سبحانه وتعالى وحيث والى اي شئ تنتهي اما ما يتعلق بالعلم فعلمه - [00:15:41](#)

علمه لا نهاية له سبحانه وتعالى طالما يتعلق بذاته وصفاته صفاته هي لها حد يعلمه ربنا سبحانه وتعالى له حد يعلمه ربنا سبحانه وتعالى. اما من جهة علمنا فلا حد لصفاته سبحانه وتعالى - [00:15:57](#)

اذا القول على على العرش بحد بمعنى اي شيء؟ بمعنى المباينة اي انه باين لخلق الحد وان تكون في جانب وان يكون في جانب ذلك تسمى الحدود حدودا لماذا؟ لانها تفصل بين الشئين - [00:16:16](#)

فالمراد بالحد هنا هو الفصل اي ان الله مباين لخلقه فالخلق في جانب وهو سبحانه وتعالى في جانب والجهل الذي هو فيه رب لي شيء الجهة العليا وكل ما سوى الله في الجانب - [00:16:30](#)

الاخر الذي هو السفن؟ قال نعم بحد. وذكر ان هذا القول نسبنا قاله ابن مبارك وقالوا اسحاق ابن راهوية وان كان هذا اللفظ لا يعرف عند المتقدمين لا يعرف عند المتقدمين لا يعرف الصحابة هذه اللفظة - [00:16:45](#)

وانما ذكرها اهل السنة تحقيقا لاثبات صفة العلوم. لان هناك من يقول ان الله في كل مكان يلزم هذه شيء؟ يلزم قوله انه في كل مكان ان الله سبحانه وتعالى ممتزج بخلقه وهذا القول باطل بل نقول الله فوق عرشه - [00:17:02](#)

ومستوى على عرشه وهما لخلقهم وذكر عن ابن المبارك قال هو على عرشه بائن من خلقه بحد سبحانه وتعالى ثم روى من طريق سعيد بن نوح قال حدثنا ابي نوح ابن ابي نوح - [00:17:22](#)

ابن المضروب وفي ابن المضروب قال في نسخة ابن مضروب قال معروف عن مقاتل ابن حيان عن الضحاك ابن مزاحم في قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - [00:17:39](#)

ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو تبارك وتعالى عرشه وعلمه معهم في كل مكان فهذه الآية تملأ القلب تعظيما وخشية لله عز وجل استشعر العبد معية الله له. وانه اينما كان فالله معه - [00:18:00](#)

لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولذلك كما قال بلعة اذا خلوت الدهر فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب فما يك من نجوى يتناجى الاثنان الا والله ثالثهم ولا اربعة الا وربنا خامسهم - [00:18:19](#)

والله اقرب الى احدا من حبل الوريد. لا يخفى عليه شيء. تقول عائشة سبحان الذي وسع سمعه الاصوات كلها اتت المجادلة تجادل النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها وبينها ستر فقط ستر - [00:18:37](#)

ولا ادري ما تقول فسمع الله قوله سمع الله قول التي تجادل في زوجها اذا استشعر المسلم هذه المعاني تعاظم ان يعصي الله عز وجل في خلواته وفي جهواته اذا خلوت واغلقت الابواب والستر فاعلم - [00:18:53](#)

ان الله يراك وان الله يسمعك ولين قيل لا تجعل الله اهلون الناظرين اليك من الناس من يستحي من كبير او عظيم لا يستطيع ان يعصي الله امامه ولكن اذا خلا بنفسه تجرأ على حدود الله وعلى حرمان الله - [00:19:13](#)

ثم ذكر قوله قال حدثنا ابو بكر ابن محمد بن يزيد محمد بن يزيد قال اخبارنا علي بن الحسن قال قلت مبارك يا ابا عبد الرحمن كيف نعرف ربنا؟ قال هو على العرش - [00:19:32](#)

فوق سبع سماوات وعلمه وامر في كل موضع. قال قلت بحد؟ قال بحد. ولا نقول كما تقول الجهمي لعنهم الله. لعنهم الله من عندي انه

ها هنا وها هنا في الارض وهذا كفر بالله من يقول ان الله في كل مكان كافر بالله عز وجل. الله فوق عرش مستو على عرش استواء
يلىق - [00:19:45](#)

جلاله وهذا محل اجماع تدل عليه النقول والعقول والفطر ان الله في جهة العلو سبحانه وتعالى وقلنا بحد كما وضحا اي
مباينا لخلقه سبحانه وتعالى ثم روى ابن سريج قال احدثنا عبد الله بن نافع والصايغ قال قال مالك رحمه الله الله تبارك وتعالى في
السماء - [00:20:09](#)

وعلمه في كل مكان لان هناك من اهل الباطل من يحتج لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم على ان الله في كل مكان. ومنهم من يحتج
بقوله ايضا وهو الذي في السماء اله في الارض اله ان الله في الارض وفي العلو وهذا كله - [00:20:36](#)

وباطل باطل من جهة من جهة الفهم والا الايات معناها ان الله اله اهل السماء واله اهل الارض. وقال وهو معكم اينما كنتم اي معكم
بعلمه واحاطته وسمعي وبصره واقرب مثالا من خلق الله عز وجل هو هذا القمر. القمر يسير معنا وهو وين؟ في السماء. يقول سرت
انا والقمر - [00:20:50](#)

ولا ولا يفهم السامع منك ان القبر كان بجانبك. صرت انا والشمس ولا يقول قلاني سرت كانت بجانبك وانما سرقت انها معي. انني
اراهها وهي ايضا علي بل قد يكون الانسان في دور في الدور يمشي احدهم في اه مثلا في اه بجانب عمارة مثلا والدور الاخر الذي
يراه - [00:21:13](#)

يمشي بجانب اخر يقول صرت انا وفلان كاسر رؤية وهذا في العلو هذا في السفلي. فالله سبحانه وتعالى معنا بعلمه وهو معنا بسمعه
وبصره وعلمه سبحانه وتعالى. اما وبذاته فهو فوق - [00:21:37](#)

عرشه سبحانه وتعالى وهذا باجماع اهل السنة. ومن قال ان الله في كل مكان كفر بالله العظيم هذا محله اجماع محله جمال السلف
ان الله فوق عرشه وعلم في كل مكان - [00:21:52](#)

والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والعايشة. نعم. لقاء الله. كلنا يكره الموت. مم. قال ليس لكن الاب اذا
كان عنده انقطاع من الدنيا وفي لقاء الدنيا في النزاع عند حضور النزاع يرى المؤمن ما اعد الله له من النعيم فمن يفعل - [00:22:04](#)

يفرح بلقاء الله فيفرح الله بلقاءه. اما الفاجر والفاسق نسأل الله العافية والسلامة اذا بشر بالعذاب وعابر الموت كره لقاء الله. فكره الله
لقاءه لماذا لان الميت يرى مقعده من الجنة والنار - [00:22:29](#)

اذا حضر لي يرى مقال فهذا من اذا رأى النعيم الذي ينتظره تزوع روحه تزوعا بمعنى ايش؟ يخرجها. حتى ايش؟ حتى تخرج ويلقى
هذا النعيم. والفاجر اذا رآه ماذا يفعل - [00:22:47](#)

تتفرق روحه في جسده ولذلك تنزع روح الفاجر كما ينزع السفود من الصوف المبلول تتقطع تقطع بخلاف المؤمن تخرج روح وتفج
كالقطر في السقاء ولذلك تقول الجنابة اذا كانت مؤمنة - [00:23:00](#)

قدموني قدموني قدم لماذا؟ لما تولع. والاخرى تقول ماذا؟ يا ويلها يا ويلها اين تذهب بك؟ يا ويلها يا ويلها. اين تذهبون بها لك هل
يستطيع ان يلقيها؟ لا سبحانه الله فهذا معنى حديث عائشة يفرق بين الفتن والفتن وتمني الموت وتمني الموت ايه في تمني الموت
يجوز تمني الموت في حالة يعني يتمنى - [00:23:15](#)

الموت اذا خضع نفسه الفتنة اذا رأى فتنة عمياء وصماء وخشي ان يفتن في دينه يقول اللهم امتني الي اللهم اقبط روحك اليك غير
مفتون. اذا خشي الانسان الفتنة. وللأصل - [00:23:38](#)

كما قال وسلم لا لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. ان كان محسنا لعله يزداد وان كان مسيئا لعله يستعقب يعني انت في بقاءك في
الدنيا خير ان كنت محسن تزداد حسنات وان كنت مسيئا - [00:23:51](#)

تتوب الى الله عز وجل وترجع الى ربك سبحانه وتعالى. ولذلك قال عمر لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد او للمطفأ الشديد.
اهوال ومواقف رهيبه نسأل الله فليحسن الخاتمة الشيخ - [00:24:08](#)